الخاتمة

تكون السفينة آمنة في المرفأ، لكن هل المرفأ هو المكان الذي يجب أن تكون فيه؟

ـ كاتب مجهول

لا تكافح ثقافتنا التربوية اليوم فقط مشكلات انضباط الأطفال الواضحة، والضغوطات من المشرعين لرفع درجات الاختبارات، ونقص التمويل ومخاوف الأهل حول سلامة الطلاب والمعلمين المسحوقين، لكنها تكافح أيضاً للحصول على هوية. يفكر الطلاب والمعلمون والإداريون، ومجلس المدرسة والآباء وصناع السياسة وكل معلق سياسي، هذه الأيام بشكل دائم عما يجب على التربويين القيام به، ومن يجب أن يكونوا. لقد صادقنا أيضاً على أننا إذا قمنا ببحث حول مدارسنا بدون أن تكون قاعدته الفهم التام للدماغ (وعن اختلاف كيفية عمل الدماغ بين الصبية والفتيات) فإننا نكون قد أغفلنا أمراً أساساً في احتياجات التعليم. نأمل أنه عندما تباشر ثقافتنا في اتخاذ قرار حول نوع التدريب الذي يحتاجه المعلمون، يجري استدراك أهمية تدريبهم حول عمل الدماغ واختلاف التعلم حسب الجنس (ذكرًا أو أنثى).

لقد زرنا أثناء القيام ببحثنا مدارساً تقوم بأعمال مدهشة. وقد شاركنا في التدريس، وفي إلهام الطلاب، وفي اكتشاف أفكار جديدة مذهلة لتعليم الصبية والفتيات. أثناء قيامنا بالبحث كنا نتساءل: «هل النقص في تدريب المعلمين على بيولوجية الدماغ والجنس (ذكرًا أو أنثى) جزءٌ ناقصٌ في هوية التعليم؟» ونحن نقدم الآن بعض المعلومات من بحثنا إلى الجهاز التعليمي، نجد الإجابة عن هذا التساؤل. لقد ألقينا هذا السؤال على المعلمين في المدارس المحلية وكانت الإجابة التي لا لبس فيها «نعم»، إن هذا التدريب هو الخطوة التالية لنا.»

يبحث كل جيل من المعلمين، يلتزم بالقيام بعمله في تعليم الأطفال وفي الحفاظ على شرف مهنة التعليم، عن أدوات ونماذج تسمح له بإيجاد طريقة آمنة والحفاظ

عليها. ربما كان الشـيء الذي يعلمه بحث الدماغ بشـكل أفضـل هو أن هناك طريقة تعليم آمنة. بما أن الدماغ هو عضـو حي متغير، علينا أيضـاً أن نتغير وأن نتكيف. وأن نستخدم أدوات تعليمية جديدة، ونبدأ العمل في بحر التدريس مرة ثانية.

نتمنـى أنا وزملائي المؤلفـون أَنْ تقوموا ببحث أعمق حول أذهان كل من الصـبية والفتيـات. ومن خلال ذلك الجهد نسـتطيع جعل صـفوف أطفالنا ومدارسـنا مكاناً أفضـل للتماسـك والارتباط، والحب، والتعلـم. إن البناء التربوي الـذي قمنا بالعمل فيه في العقود السـابقة يتغير ويتكيف جنباً إلى جنب مع النواحي الأخرى من المجتمع الإنسـاني. لم يعد التربويون والآباء أشخاصـاً ثانويين في التقدم الثقافي، إنهم القادة الآن. بالرغـم مـن الدلائل التي تقـول عكس ذلك، يرغب الجميـع في المجتمع الثقافي (بدرجـات متفاوتة)، بإعطاء الثقـة للمعلمين. كما أن كل والـد أو والدة لفتى أو فتاة لديه الرغبة بأن يجعل المعلم الأساس في تطور الطفل، ومن ثم في تقدمه الإنساني.

نتيجـة لذلك، نعتقد أن الصـف الأمثل يحتـاج إلى معلمين، يسـاندهم الإداريون والآباء، وملتزمين بالتعليم الذي يعتمد على اختلاف الجنس (ذكرًا أو أنثى). وبما أن لدينا الآن الدراية العلمية والبراهين المبنية على التجربة لتوثيق الاختلافات الأساسية في البنية التشريحية والتطور العصبي، والمحيط الكيميائي والهرموني في نمو الصبية والفتيات، أصـبح بإمكاننا تجديد وتثبيت التقنيات التربوية المناسـبة حسب الجنس. والتي توفر أفضل الفوائد لاحتياجات أطفالنا الخاصة والفريدة.

obeikandi.com

معهد «مايكل غوريان»

إذا أردت أن تعرض هذه الأفكار الجديدة والمعلومات على مجتمعك (التدريس) اتصل بنا لمزيد من المعلومات.

يوفر معهد «غوريان» التدريب في كيفية تعلم الصبية والفتيات بشكل مختلف في جميع أنحاء العالم. لا يقوم معهد «غوريان» على تدريب المعلمين والآباء فقط، ولكنه يقوم أيضاً على جعل المدارس المشاركة، والإدارات التربوية والمعاهد، تتمتع بالاكتفاء الذاتي في مقدرتهم على تدريب كوادرهم التعليمية بشكل مستمر.

لمزيد من المعلومات قوموا بزيارة موقعنا على شبكة الإنترنت:

WWW.gurianinstitute.com

obeikandl.com

obeikandl.com

المؤلفون

- مايكل غوريان: مربٍ ومعالج أمور عائلية ومؤلف ثلاثة من أفضل الكتب رواجاً في الولايات المتحدة ومنها: «الصبية» الذي تم نشره بعشر لغات أجنبية. وكتاب «اختلاف التعلم بين الصبية والفتيات» هو كتابه الرابع عشر. أسس مع «باتريشيا هنلي» معهد «غوريان» في جامعة ميسوري، كنساس، حيث يتم تدريب المعلمين على الأفكار الجديدة المتعلقة بالدماغ والجنس (ذكرًا أو أنثى). وهو محاضر عالمي، قد ظهرت أعماله في «نيورك تايمز»، «وول ستريت جورنال»، «نوادي USA»، «واشنطن توداي تايم»، «نيوزويك» ووسائل إعلام مطبوعة أخرى. كما ظهر في عدة برامج حوارية مثل «توداي شو»، «غود مورنينغ أميريكا»، «CNN»، و«PBC». يعيش «مايكل في «سبوكان»، واشنطن مع زوجته «غايل»، وهي معالجة أمور عائلية، ومع أولاده «غابريل»، و«دافيتا». يمكن الاتصال به على موقعه على شبكة الإنترنت:

WWW.michael-gurian.com

- باتريشيا هنلي: وهي باحثة وأستاذ مساعد في جامعة مدينة ميسوري ـ كنساس، ومديرة سابقة لمعهد «غوريان». وهي حالياً مديرة للمعهد الاكاديمي. كما أنها مديرة سابقة لكلية التربية للمدارس الآمنة في جامعة مدينة ميسوري ـ كنساس. عملت سابقاً معلمة ومديرة ومساعدة مدير التعليم، ومديرة إدارية في المدارس. خلال توليها منصب الإدارة، كانت شخصية إدارية بارزة على المستوى الوطني، والمميزة في مجال التربية حسب مجلة «ريدرز دايجست». تلقت مدرستها جائزة الشريط الأزرق الوطنية وجوائز أخرى في مجال التربية. ظهرت في برامج حوارية عديدة ومنها «غود مورنينغ أميريكا». تعيش مع زوجها «بوب» في ميسوري. لديها ثلاثة أطفال بالغين «لورا»، و«كيفن»، و«بوب».

- تيري ترومان: تربوي ومستشار ومؤلف لأكثر من ثلاثين عاماً. مارس التدريس في أستراليا وأمريكا الوسطى والولايات المتحدة.

هذا الكتاب «الصبية والفتيات يتعلمون بشكل مختلف» هو الكتاب الرابع له. حازت روايتــه الأولى «البقاء على الحياد» على جوائــز عديدة. يعيش مع زوجته «باتي»، وهي مدرســة متمرســة، وابنه «جيس»، وهو طالب في السنة الأخيرة في المدرسة الثانوية في «سبوكن»، واشنطن.

obeikandl.com